

سلوك المخاطرة لدى طلبة الجامعة

أ. م. د. حميد سالم خلف غزوان رمضان صالح عباد
جامعة تكريت / كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ملخص البحث

يختلف الأفراد فيما بينهم في إدارتهم لمواقف الحياة سواء أكان منها ما يتعلق بالنواحي المالية أم الأخلاقية والتعليمية والصحية، وبالتالي تختلف درجة ميلهم واتخاذهم لسلوك المخاطرة وإن إدراك الأفراد يتأثر بالكثير من العوامل البيئية الموقفية، فالمخاطرة لا تنبع الأ من شخصية قوية لا تعرف الخوف ، فالمخاطر يمتلك كفاءة عالية في تفكيره العام والخاص أو يستطيع التعرف على المواقف المعقدة والتي تحتاج إلى اتخاذ قرارات صعبة، ولديه استعداد لاتخاذ سلوك المخاطرة، بعكس الذي يعاني من شكوك في فعالية ذاته، وإن طلبة الجامعة بحاجة للاهتمام والرعاية النفسية وذلك لخصوصية مرحلتهم العمرية وطبيعة عملهم الدراسي وبيئتهم الجامعية ، لذلك ظهرت الحاجة لدراسة متغيرات مهمة شكسلوك المخاطرة، وغيرها من المتغيرات الأخرى.

وقد هدف البحث الحالي إلى:

- ١- التعرف على مستوى سلوك المخاطرة لدى طلبة الجامعة.
- ٢- التعرف على مستوى سلوك المخاطرة لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص. وتحقيقاً لأهداف البحث فقد قام الباحثان ببناء مقياس سلوك المخاطرة والذي تكون من (٣٧) فقرة بصورته الأولية، وقد تحقق الباحث من الصدق الظاهري للمقياس بعرضه على مجموعة من المحكمين والخبراء ، واستخرج قوته التمييزية باستخدام الاختبار التائي (t -test) لعينتين مستقلتين، وكذلك استخراج معامل الارتباط بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية، وبذلك أصبح

المقياس بصيغته النهائية يضم (٣٧) فقرة ، وقد حسب معامل ثبات المقياس بطريقة اعادة الاختبار فبلغ معامل الثبات (٠.٨٦) ويعد هذا المعامل جيداً، لان قيمة معامل الثبات الموثوق بها في المقاييس النفسية يفضل أن تكون أكثر من (٠.٧٠) وقام الباحثان بتطبيق أداة: سلوك المخاطرة: على عينة من طلبة كليات جامعة تكريت ومن الأقسام العلمية والإنسانية بواقع (١٢٠) طالبة و (١٢٠) طالبا ، وبعد جمع المعلومات ومعالجتها إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ، ومعامل ارتباط بيرسون ، فقد توصل البحث إلى النتائج الآتية:
إن طلبة جامعة تكريت لديهم سلوك المخاطرة بشكل نسبي. إذ بلغ متوسط درجاتهم (١٠٨.٩٩) ، مقارنة بالمتوسط النظري البالغ (١١١).

- الذكور أعلى من الإناث في درجة سلوك المخاطرة.

لا يوجد فرق دال احصائي بين الأقسام العلمية و الأقسام الإنسانية في درجة سلوك المخاطرة. وفي ضوء نتائج البحث قدم الباحث عدداً من التوصيات والمقترحات.

الفصل الاول

مشكلة البحث

إن الإنسان بطبيعة خلقه من أرقى المخلوقات ويتميز عن سائر الكائنات الحية بالعقل والتحكم بالانفعال، لذلك فأن استمرارية تكامله تكون مستحيلة دون تفاعل مع أبناء جنسه في نشاطات الحياة المختلفة، وغالباً ما يؤدي هذا الأمر إلى ظهور أنماط متعددة من العلاقات سواء مع الآخرين أم مع الطبيعة والأمر الآخر يستلزم نشاطاً يتطلب منه أحياناً أن يكون مخاطراً سواء في علاقته بالطبيعة، أو في علاقته بالإنسان حتى يتمكن من الحفاظ على بقائه ونوعه من ناحية، وإشباع حاجاته وتحقيق أهدافه من ناحية أخرى، وتختلف المجتمعات في صيغ التنظيم وكيفية ضبط سلوك الأفراد. (اللهيبي، ٢٠٠٥ : ٢).

ففي حياة الإنسان العامة سواء كان التفكير أم إدراك الأمور واتخاذ القرارات الصعبة وفهم المشكلات وحلها اذ يختلف الناس في طريقة تفكيرهم فالكل ينظر بمنظاره الخاص لأمر الحياة وهناك من يكون تفكيره مرناً ويتلاءم مع مختلف الفروق ومنهم من يخاطر في تفكيره إلى أبعد الحدود دون أن يترك مجالاً للنقاش. (سمية، ٢٠٠٩ : ٤).

ويشير براون (Brown) الى أن معظم الثقافات تعلق قيمة على اتخاذ المخاطرة لان المجتمعات تؤيد أفرادها وتشجعهم على اتخاذ المخاطرة أكثر من اتخاذهم للحذر. (فريير: ١٩٨٩، ٧٨) فالمخاطرة لا تتبع الأ من شخصية قوية لا تعرف الخوف فالمخاطر يمتلك كفاءة عالية في تفكيره العام والخاص ويستطيع التعرف على المواقف المعقدة والتي تحتاج إلى اتخاذ قرارات صعبة، ولديه استعداد لاتخاذ سلوك المخاطرة بعكس الذي يعاني من شكوك في فعالية ذاته

(العدل، ٢٠٠١: ١٢٣)

وبما أن طلبة الجامعة هم الطليعة المهيأة مستقبلاً لتبوء مناصب على أصعدة الحياة كافة (الاجتماعية، الاقتصادية، الإدارية، السياسية) للمجتمع بشكل عام، فلا بد من وجود درجة من المخاطرة لدى هذه الشريحة المهمة في المجتمع. (علي، ١٩٩٥: ٢٦).

وفي ضوء ما تقدم يتضح أن هناك بعض الخصائص المعرفية والشخصية التي أوضحت التراث السيكلوجي أهميتها بالنسبة لسلوك المخاطرة. (عبد الحميد: ١٩٩٥، ٤٣٠).

ومن هنا جاءت هذه الدراسة كمحاولة للتعرف على سلوك المخاطرة لدى طلبة الجامعة، وهذا ما يسعى البحث الحالي للإجابة عنه.

اهمية البحث

إن الاهتمام بموضوع المخاطرة قد أتى من فروع علمية متعددة مثل الجغرافية وعلم الاجتماع وعلم السياسة والأنثروبولوجي وعلم النفس، فعلم الجغرافية قد ركز على فهم السلوك الإنساني من خلال مواجهته للمخاطر الطبيعية، أما علم الاجتماع والأنثروبولوجي فقد أظهر بأن إدراك المخاطرة وقبولها، له جذور تمتد إلى العوامل الاجتماعية والحضارية، أما البحوث النفسية في إدراك المخاطرة فقد ركزت على تقدير الاحتمالية وتقدير المنفعة وعمليات اتخاذ القرار التي مكنت الأفراد من مواجهة الحوادث غير المؤكدة. (Slovic , 1987 , 281).

لذا بات من الضروري أن نوضح أن عنصر المخاطرة يظهر جلياً من خلال ما يواجهه الإنسان في كل لحظة من مواقف تتطلب أن يحدد أو يختار بديلاً من بين مجموعة بدائل وبخاصة عندما تكون هذه البدائل متفاوتة في قيمتها ومتباينة في نسبة حدوثها أو تحقيقها، ونحن عندما نقول مخاطرة فإننا غير متأكدين بما تؤول اليه هذه النتائج وعدم التأكد من تقدير درجتها ربما يختلف من موقف إلى آخر ومن شخص إلى آخر. (أحمد، ١٩٩٦، ١٦).

وقد أكد كارني (Carny , 1975) أنه ليس هناك معنى للحياة ولن يكون دافع للحياة دون مخاطرة، والقيام بالمخاطرة امر صائب ولكنه حرج مهم في حياة البشر ومن دونها يصبح الفرد حائراً لا يستطيع اتخاذ اي قرار به تحد ومصاعب في الحياة، وهذا يجعله عرضة للندم على الفرص الضائعة في حياته بسبب تردده وخوفه الدائم من الخيبة مما يجعله معتمداً على حلول الآخرين لمشكلاته الخاصة. (Carny , 1975 , 42)

وقد ترتبط حياة الإنسان بالخطر فهو رفيقه منذ أن كان جنياً في رحم أمه و حتى الممات، فالحياة سلسلة من المخاطر، فكثير من المواقف تتطلب اختيارات وقرارات، يجب عليه ان يقرر نوع الاختيارات التي يختارها، وقد لا تكون نتيجة الاختيارات واضحة تماماً بالنسبة له ومن هنا تكون قراراته محفوفة بالمخاطر. (الديري، ٢٠١١ : ٣).

إن اتخاذ المخاطرة يتضمن جانبين أحدهما شخصي والآخر عقلي، فالمخاطرة عملية إدراكية، لأنها عملية تقدير الاحتمالات، فالشخص يتخذ قراراته حسبما يدرك، كما أن هناك عوامل ذاتية تتدخل في الإدراك، فالشخص لديه منظومة من القيم والمعتقدات والاتجاهات فضلاً على أنه نتاج نشئة اجتماعية وخبرات سابقة وأنه يمتلك سمات وخصائص شخصية مميزة وبناءً نفسياً منفرداً. (السحار، ٢٠٠٢ : ٢٥ - ٢٦)

وإن استخدم الإنسان المخاطرة في قراراته بنسب مختلفة اعتماداً على خبرته بالمواقف التي سيواجهها واستحالة الإلمام بجميع النتائج المرتبطة فيه وذلك لأن العوامل التي تشكل لمواقف عديدة ومتداخلة تعتمد نسبة المخاطرة التي يقوم بها على عوامل عديدة منها إستراتيجية الشخص في تعامله مع مشكلات الحياة وأهميتها ومدى ارتباطها بوجوده، ودرجة

تحقيق طموحاته ، وتتضح عملية المخاطرة في أوضاع صورها من خلال المواقف التي يكتنفها الغموض والمجهولية التامة بالنتائج والنهيات المتوقعة. (علي وأحمد، ٢٠٠٠ : ٦٤).

وبما أن سلوك المخاطرة سلوك إرادي عقلائي يتمثل في وسيلة وغاية معاً، فإن الهدف منه الشعور بلذة الإثارة وانتهاء المثير والتحكم في البيئة وتحقيق المكاسب في فترة زمنية قياسية.

(زيدان، ٢٠٠٢: ١٠)

انتبه الباحثون إلى تأثير العوامل الشخصية على سلوك المخاطرة فعلى الرغم من أن العوامل الموقفية تفسر نسبة من التباين فيما بينها لكن الأفراد يظهرون مستويات مختلفة من المخاطرة في المواقف نفسها وأن هذا الاختلاف يمكن تفسيرها عن طريق الفروق الفردية بين الأفراد أي الاعتماد على المتغيرات الشخصية والتي تفسر التباين الذي لم نستطيع تفسير العوامل الموقفية. (Kogan & Wallach , 1967 , P.163)

وقد وجد (Timothy and Lawerence , 1976) لدى دراستهما العلاقة بين المخاطر وسمات الشخصية، أن المخاطرين يوصفون بانهم مثابرين ومؤثرين في اتصالاتهم وواقفين من أنفسهم وأذكياء ويتصفون بالتطرف والتشدد في تفكيرهم احياناً.

(Timothy and Lawerence , 1976 , P.4).

وأشارت نتائج دراسة (Cray , 1977) أن الأشخاص الانبساطيين يقومون بالمخاطرة أكثر من الانطوائيين اللذين هم أكثر تردداً ومحافظاً وخوفاً، متفقاً في ذلك مع وصف أيزنك للانبساطيين بأنهم أشخاص مغامرون ويميلون للمخاطرة. (علي، ١٩٩٥: ٣٦).

وبينت بعض الدراسات وجود تأثير لمتغير العمر في مستوى المخاطرة إذ تؤدي خبرات الفرد ونضجه الانفعالي دوراً كبيراً وفعالاً في المخاطرة ومنها دراسة (Stern , 1988) والتي أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ايجابية بين العمر والمخاطرة، في حين لم تتوصل نتائج دراسة (Mattes , 1982) إلى وجود مثل تلك العلاقة بين العمر والمخاطرة.

(جوامير، ٢٠١١: ٦)

وأظهرت نتائج دراسة المشلب (٢٠٠٦) وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة معنوية بين سلوك المخاطرة ودافع الإنجاز الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية. (المشلب، ٢٠٠٦: ٢)

أما دراسة (هاشم، ٢٠١٠) فأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين المخاطرة وتدمير الذات. (هاشم، ٢٠١٠: ٣)

وبما أن مرحلة الجامعة هي من المراحل المتقدمة التي تعتنى بتهيئة الكوادر المستقبلية المؤهلة فيها علمياً لتبوء مناصب ومواقع مختلفة ذات تأثير في حياة المجتمع بشكل عام، وتتطلب هذه المواقع من شاغليها قدراً مناسباً من المخاطرة لذا فإن دراسة هذه الشريحة الاجتماعية وتحديد مواصفاتها وقدراتها يسهل أمر تصنيفها وتوزيعها بعد التخرج على حقول العمل التي يشغلونها وينجحون فيها. (علي، ١٩٩٥، ٢٤)

ومن خلال ما ذكر يمكن أن تتجلى أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية:

- ١- يعد البحث الحالي محاولة للكشف عن مستوى سلوك المخاطرة والذي ينتاب الطالب الجامعي
- ٢- يدرس البحث الحالي متغيرين مهمين هما الجنس والتخصص في مرحلة مهمة وحاسمة في عملية التغيير الحضاري والاجتماعي.
- ٣- التعرف على مستوى متغيرات هذا البحث وتقديم التوصيات التي يطمح الباحثان أن تكون مفيدة من الناحية العلمية في التأثير الإيجابي في السلوك.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- ١- التعرف على مستوى سلوك المخاطرة لدى طلبة الجامعة.
- ٢- التعرف على مستوى سلوك المخاطرة لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة تكريت للدراسات الصباحية للعام الدراسي (٢٠١١ / ٢٠١٢) وللمرحلة الثالثة.

تحديد المصطلحات

اولاً- المخاطرة لغة:

المخاطرة من خطر: والخاطر: ما يخطر في القلب من تدبير أو أمرٍ، والخاطر: المتبختر، يقال خطر يخطر إذا تبختر، والخطر: الإشراف على هلكة، وخطر بنفسه يخطرو: أصبح بها على خطر مهلك أو نيل مُلك، والمخاطر: المراقبي، وخطر الدهر خطراً حرب، كما يقال خرب الدهر، والجند يخطرون حول قائدهم يُروّنه منهم الجدد، وكذلك إذا احتشدوا في الحرب. (ابن منظور، ح - س، ١١٩٧)

ثانياً- المخاطرة اصطلاحاً:

١- باندورا (Bandura , 1977): سلوك متعلم من خلال تقليد الموضوع تقليد الأنموذج في مواجهة الصعوبات والمخاطر والمجازفة في اختيار القيمة المتوقعة المبنية على أساس الخبرات السابقة والعمليات المعرفية المحاضرة والمثيرات اللاحقة في اختيار البديل الأكثر جاذبية.

(Bandura , 1977: 53).

٢- عبد الحميد (١٩٩٥): قرار يتخذه الفرد بناء على عوامل نفسية واجتماعية ويحقق المكاسب المادية والاجتماعية ما لا يمكن لقرار آخر أن يحققه، وإذا كانت المكاسب الاجتماعية سميت مخاطرة اجتماعية، أما إذا كانت مادية سميت مخاطرة اقتصادية. (عبد الحميد، ١٩٩٥: ٤٢٠).

٣- العدل (٢٠٠١): نظام ثابت نسبياً من التقييمات الإيجابية أو السلبية، ومن المشاعر الوجدانية مع أو من موضوع معين، والمخاطرة هي استعداد الافرد للقيام بالأعمال غير المألوفة، أو اتخاذ القرارات الصعبة بدون التحقق التام من النتائج المترتبة، وقد يرجح ذلك

إلى صعوبة توقع الأحداث المستقبلية بسبب عدم توفر المعلومات التي يعتمد عليها الفرد عند إقدامه على المخاطرة. (العدل، ٢٠٠١: ١٢٢).

٤- المشلب (٢٠٠٦): نشاط يتسم في مواجهة التحديات واقتحام المخاطر والجرأة في التنفيذ واغتنام الفرص والأخذ بالاعتبار احتمالات الخسارة أو التعرض للأذى. (المشلب، ٢٠٠٦: ٦).

التعريف النظري:

وقد تبني الباحثان (التعريف النظري لباندورا Bandura , 1977) والمشار إليه في أعلاه لأعتمادهما على نظرية باندورا في الإطار النظري.

التعريف الإجرائي:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات مقياس سلوك المخاطرة الذي أعده الباحثان في بحثهما الحالي.

الفصل الثاني

أطار نظري

سلوك المخاطرة من المنظور الإسلامي:

إن الإسلام قد جسد القيم الروحية في توجيه المسلمين نحو القيم الجماعية والأخلاقية والابتعاد عن الفردية والأنانية الذاتية، كما حدد أبعاد القيم الروحية من المعاني والمثل الإنسانية من تقديس حق الحياة الإنسانية، والحيادية الدينية، والعدالة الاجتماعية، وحرمة الملكية التي تؤدي وظيفتها في غير تحكّم أو احتكار أو إثراء على حساب الآخرين، والإحسان الذي يؤدي إلى التكافل الاجتماعي والتقارب الطبقي. (العيداني، ٢٠٠١:

(٤٤)

وقد كانت روح المخاطرة على زمن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أكبر من أن توصف وقد علمتها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لا صحابة من بعده ولعل أروع صور

المخاطرة في الحياة على زمانه ما قام به أصحابه، ومنهم علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه)، رائد الشجعان إذ خاطر بحياته من أجل إنقاذ حياة رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم).

(السحر، ٢٠٠٢: ٢٩)

وما قام به علي (كرم الله وجهه) من التضحية والتفادي في سبيل انقاذ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والدفاع عنه ما يدل على أن قلبه وأعصابه قوية جدا ولا يمكن تخيلها، وغير معهودة لبشر أن لا يدخل الخوف قلبه ولا تتوتر أعصابه، ولا تستولي غريزة حب الحياة عليه أو حب الذات والأنانية أو غيرها التي تحول بين الإنسان وما يريد، وعمله فيه من المواسة الفريدة من نوعها في تاريخ الإسلام بل وفي تاريخ الأنبياء فقد كان علي (كرم الله وجهه) يعتصر من الألم قلبه ولا يتكلم خوفاً من أن يعرفوه، عندما كان القوم يريدون الهجوم على البيت ليلاً ليقتلوا الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) ولكن كان أبو لهب يمنعهم خوفاً من أن تقع يد خاطئة على نساء بني هاشم وبناتهم فيكون ذلك مسبة وعاراً عليهم إلى آخر الزمان.

(الديري، ٢٠١١: ٦٢).

وتميزت الشخصيات التي كانت تخاطر بحياتها في سبيل نصره دين الله بأنها كانت من الشباب، فهم جند الإسلام وعلى سواعدهم يقوم بناء الأمة ويرتفع شأنها، والدليل على ذلك أن الصحابة رضوان الله عليهم التفوا حول الرسول (صلى الله عليه وسلم) حينما كانوا شباباً، فهم الذين آزره وأيدوه وهم الذين تحملوا كل ألوان العذاب في سبيل الله والإسلام فالرسول (صلى الله عليه وسلم) نفسه كان في شبابه يوم اصطفاه الله عز وجل لحمل هذه الرسالة المباركة، فقد كان في سن الأربعين وهي تلك الفترة الخصبة المبدعة في عمر الشباب، وكان أبو بكر (رضي الله عنه) في سن السابعة والثلاثين، وعمر (رضي الله عنه) في سن السادسة والعشرين، وعندما دخل الإسلام لم يتجاوز الحادية والثلاثين، وعثمان (رضي الله عنه) كان يوم دخل الإسلام قلبه في الخامسة والثلاثين وأما سيدنا علي (كرم الله وجهه) فقد كان في الثانية عشر من عمره، وغيرهم من الصحابة الأبرار (رضوان الله عليهم) أجمعين. (الوكيل، ١٩٨٦:

٢٣)

وبذلك فإن الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) يعدُّ قدوة لجميع المسلمين في الأمور الحياتية الصعبة كافة والتي تتعلق بالذات وبالروح وبالنفس اذ غرس رسولنا في أنفسنا حب الآخرين والعمل من أجلهم ولأجل إنقاذ أرواحهم من الخطر. (الديري، ٢٠١١: ٦٣).

مفهوم سلوك المخاطرة:

إن مفهوم سلوك المخاطرة مفهوم حديث نسبياً بدأ الاهتمام به من جانب علم النفس تحديداً عام ١٩٥٠، لكن البداية العلمية الحقيقية كانت في الفترة ما بين ١٩٧٠ - ١٩٨٠.

(Lola , 1993 ,P.1)

واضاف (Liewelly , 2003) بقوله أن سلوك المخاطرة هو مساهمة إرادية في السلوكيات المحتوية على درجة معينة من الخطر، والأفراد ينتهجون أحد ثلاثة أنواع من السلوك المخاطر وهي ما تسمى بالتوجه نحو الخطر والمتمثلة في:

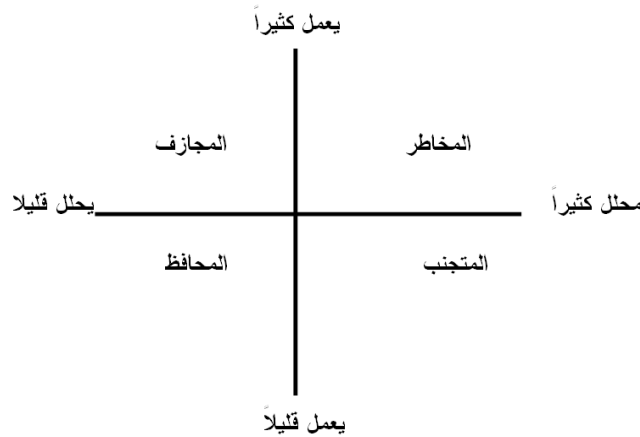
١- تجنب المخاطرة: وهي أن يميل الأفراد إلى الابتعاد عن الأنشطة نتيجة للمخاطرة المتضمنة فيها.

٢- المشاركة الجزئية في المخاطرة: وهي أن يشارك الأفراد في أنشطة ذات أخطار عالية بصورة جزئية بسبب الأخطار الموجودة فيها.

٣- المخاطرة الكاملة: وهي أن يقوم الأفراد بالمساهمة في أنشطة ذات مخاطر عالية على الرغم من أن وجود المخاطرة فيها. (Liewelly , 2003: 185)

ويمكن توضيح عملية المخاطرة بطريقة أوضح كما بينها عبد الحميد من خلال

الشكل الآتي:



ويوضح الشكل أن هناك محورين متعامدين، أحدهما المحور الأفقي المتصل بالتحليل، والمحور الرأسي الذي يشير إلى متصل العمل، وبناء على ذلك فالشخص المحافظ يحلل قليلاً ويعمل قليلاً، والمندفع أو المجازف يحلل قليلاً ويعمل كثيراً، والمتجنب يحلل كثيراً ويعمل قليلاً وأخيراً فإن المخاطر يحلل كثيراً ويعمل كثيراً، ويمكن القول بأن سمة الشخص الذي يتسم بالمخاطرة يتخذ قراراً بناء على عوامل ذاتية داخلية وأخرى خارجية خاصة بالموقف الذي يتخذ فيه القرار. (عبد الحميد، ١٩٩٥: ٤٢٣ - ٤٢٦).

النظرية التي اعتمدنا عليها في تفسير سلوك المخاطرة:

نظرية التعلم الاجتماعي (باندورا)

إن نظرية التعلم الاجتماعي تتطلب تحديداً للغرض وتحقيقاً له، واهتماماً بكيفية تشكيل الناس لظروفهم البيئية بما يتناسب مع أغراضهم، غير أننا في هذه العملية الفرضية نجد بعض الناس أفضل من بعض، وكلما إزداد تقدمهم نحو أهدافهم إزدادت قدرتهم على تحقيقها. (جابر، ١٩٩٥: ٣٠٩)

وقد عرف باندورا (Bandura) التعلم بالملاحظة على أنه شكل من أشكال التعلم يتغير فيه سلوك الملاحظ نتيجة لملاحظة سلوك الأنموذج، والنماذج قد تكون للوالدين أو للمعلمين أو للرياضيين أو للمخاطرين أو للمجازفين أو للصداق أو لشخصيات تلفزيونية أخرى... الخ. (Vasta , 2000 ,P.40)

وإن التعلم بالملاحظة يقوم على افتراض مفاده أن الإنسان ككائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكهم، أي يستطيع أن يتعلم منهم عن طريق ملاحظة استجاباتهم وتقليدها. (أبو جادو، ٢٠٠٠: ٢٢٢ - ٢٢٣).

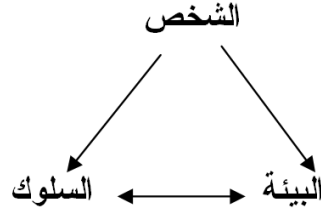
ويرى باندورا أن تعلم سلوك ما لا بد أن ينتبه إليه الشخص الملاحظ للملامح المناسبة لعمل النموذج (الانتباه) وإن يقوم بالاحتفاظ بالأحداث الملاحظة على شكل رموز لاسترجاعها في المستقبل (الاحتفاظ) وأن يكون لدى الملاحظ القدرات اللازمة لاستعادة إصدار التعليمات المحفوظة (الأداء الحركي) كما ينبغي أن يتوفر الحافز لأداء سلوك النموذج (الدافعية).

(العبيدي، ١٩٩٩، ٤٣).

ويؤدي التعزيز أو العقاب دوراً في احتمالية تعلم سلوك المخاطرة أو المغامرة والمجازفة أو عدمه، فهي ترى أن العديد من الدوافع الإنسانية مكتسبة عن طريق عملية الملاحظ والتقليد، وأن سلوك الأفراد يتأثر نتيجة وجوده ضمن الجماعة، وإن الأفراد يضعون أهدافاً معينة يسعون لتحقيقها، ويضعون معايير خاصة للحكم على هذه الأهداف، ومن ثم يشير لديهم الحماس والدافعية والمجازفة وتكثيف الجهود لتحقيق تلك المعايير. (هاشم، ٢٠١٠: ٣٩).

اذ أشار باندورا وولترز (Bandura & Walters , 1963) الى أن مبدأ الحتمية التبادلية في عملية التعلم من حيث التفاعل بين ثلاث مكونات رئيسية هي: السلوك والمحددات المرتبطة بالشخص والمحددات البيئية، فالسلوك وفقاً لهذه المصادر هو وظيفة لمجموعة من المحددات المتعلمة السابقة واللاحقة بحيث تشمل كل مجموعة منها على متغيرات ذات طابع معرفي، وذلك كما مبين في الشكل الآتي:

يوضح مبدأ الحتمية التبادلية بين السلوك والبيئة والشخص في نظرية باندورا



(الزغول، ٢٠٠٣: ١٢٦)

وعند توفر المحفزات والدوافع في سلوك الأنموذج فإن التعلم بالملاحظة يترجم بسرعة إلى فعل أو أداء. (شلتز، ١٩٨٣: ٤٠٤).

وتوجد هناك ثلاثة عوامل تؤثر على التعلم بالنمذجة وهي:

- ١- الأشخاص ذوو المكانة الاجتماعية العالية أو ذوو الجاذبية
- ٢- الأشخاص ذوو القدرات العالية والأداء الملحوظ اذ يميل الآخرون إلى تقليدهم.

٣- الأفراد يقلدون بعضهم بشكل أكبر إذا كانوا متشابهين، فالطالب من الجنس نفسه يميل الآخرون إلى تقليده أكثر من الطالب من الجنس الآخر. (أبو جادو، ٢٠٠٠: ٢٢٧).

يرى باندورا أن الناس الذين يتعرفون بطرائق شاذة هم في الغالب يملكون حساً ضعيفاً من الفاعلية الذاتية، فهم لا يؤمنون بأنهم يستطيعون بنجاح أداء السلوكيات التي تتيح لهم التكيف مع الحياة اليومية. (بركات ، ب، ت: ٢٠).

إن الحالات المزاجية مثل القلق والخوف تزود الفرد بأفكار سلبية حول المعلومات التي تتعلق بالاعتقاد بالمخاطرة أو المجازفة إذ يعتقد الأفراد أن قدراتهم للمخاطرة أضعف مما هو عليه في الواقع بسبب المزاج التشاؤمي الذي يحيطهم، والحال ينعكس عندما تكون الحالة المزاجية تفاؤلية سارة، فأن نظرة الفرد لكفاءته وقدرته على المخاطرة تكون في موقعها الصحيح، إذ تزيل النظرة التفاؤلية غبار الخوف والقلق والتردد، وتدفع بالأشخاص بأن يكونوا قادرين أقوياء مغامرين (مخاطرين). (Bandura , et al , 1983 ,P.5)

مسوغات تبني نظرية باندورا التعلم الاجتماعي:

- ١- إنها نظرية شاملة في تغيير السلوك الإنساني.
- ٢- إنها جمعت بين الحتمية البيولوجية وبين الحتمية البيئية في تشكيل السلوك على عكس بعض النظريات النفسية أحادية الجانب وهذا أعطاها قوة بين النظريات.
- ٣- إنها زاوجت بين النظريات السلوكية والاجتماعية والمعرفية وبعدها البعض بأنها نظرية اجتماعية تطورت إلى المعرفية بل ويسميتها البعض الآخر النظرية الاجتماعية المعرفية.
- ٤- أكدت النظرية على أن السلوك يمكن تقليده من خلال ملاحظة النموذج، وبما أن المخاطرة سلوكاً يمكن أن يمارسه المغامرون فهؤلاء المغامرون أو المخاطرون كلما كانوا نماذج جذابة كلما زادت قاعدة المقلدون لهم.
- ٥- تعد نظرية التعلم الاجتماعي مصدراً رئيساً لتعلم القواعد والمبادئ.

دراسات سابقة

أ- دراسات عربية:

١- دراسة (علي، ١٩٩٥):

(المجازفة في اتخاذ القرار وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة)

استهدفت الدراسة إلى التعرف على المجازفة في اتخاذ القرار لدى طلبة جامعة بغداد تبعاً لمتغيرات الجنس (ذكور - إناث) والتخصص (علمي - إنساني) وموقع السكن (ريف - مدينة) والمرحلة الدراسية (أول - رابع) والكشف عن العلاقة بين المجازفة باتخاذ القرار ومتغيرات البحث لدى طلبة جامعة بغداد بجميع كلياتها وأقسامها للمرحلتين الدراسيتين الأولى والرابعة للسنة الدراسية (١٩٩٤ - ١٩٩٥) وقد بلغت عينة البحث (١٠٧٧) طالباً وطالبة وقد استخدمت الوسائل الإحصائية المناسبة للبحث وهي الاختبار التائي، تحليل التباين، اختبار شيفيه البعدي للمقارنات المتعددة والانحدار المتعدد، وقد أظهرت نتائج البحث أن مستوى المجازفة كان منخفضاً عند مقارنته بالمتوسط النظري وباستخدام الاختبار التائي وتحليل التباين ظهر أن هناك فروقاً ذات دلالة معنوية في متغير الجنس ولصالح الذكور ومتغير التخصص (علمي - إنساني) ولصالح العلمي، وظهرت أن هناك علاقة تنبؤية بين المجازفة في اتخاذ القرار ومتغيري الجنس والتخصص العلمي. (علي، ١٩٩٥: ٦).

٢- دراسة (أحمد، ١٩٩٦):

(سلوك المخاطرة وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة)

استهدفت الدراسة التعرف على سلوك المخاطرة وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة، وهدفت أيضاً إلى بناء مقياس سلوك المخاطرة لطلبة الجامعة، ومقياس سلوك المخاطرة لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري الجنس ومركز السيطرة، وقد تألفت عينة البحث من (٣٢٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية التطبيقية، وتم استخراج الصدق والثبات للمقياس، وقد استخرج الثبات بطريقة الفاكرونباخ وكانت قيمة معامل الثبات (٠.٩٢) وطريقة إعادة الاختبار، وبلغت قيمة معامل الثبات (٠.٨٣)، أما الوسائل الإحصائية فقد استخدم

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة الخطأ المعياري، والاختبار التائي لعينة واحدة، وقد أشارت نتائج البحث إلى ميل أفراد العينة إلى المخاطرة ذات المستوى المتوسط ووجود فروق دالة معنوياً في سلوك المخاطرة تبعاً لمتغير مركز السيطرة، إذ أظهر الخارجيون أنهم أكثر مخاطرة، وعدم وجود فروق دالة في سلوك المخاطرة بالنسبة لمتغير الجنس. (أحمد، ١٩٩٦ : ١٨)

٣- دراسة (سليمان، ١٩٩٦):

(سلوك المخاطرة وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة)

استهدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين متغيرات الدراسة وهي (الذكاء وتحمل الغموض والثقة بالنفس وواقعية الإنجاز والمستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة ووجهة الضبط الداخلية - الخارجية من جانب والمخاطرة وسلوكها من جانب آخر).

فضلاً عن الفروق الجنسية في سلوك المخاطرة لدى عينة البحث، ولقد بلغت عينة البحث (٣٠٥) طلاب (طالباً وطالبة) من الفرقة الثالثة بكلية التربية جامعة الفيوم مع تشتيت متغير العمر لهذه العينة. ولغرض تحقيق أهداف البحث استعمل الباحث الأدوات وهي المقياس اللفظي لسلوك المخاطرة (إعداد الباحث) والمقياس المصور لسلوك المخاطرة (إعداد الباحث) واختبار الذكاء المصور (إعداد صالح، ١٩٨٧) ومقياس تحمل الغموض المعدل عن نورتن ومقياس الثقة بالنفس، واختبار دافعية الإنجاز واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة، ومقياس الضبط الداخلي - الخارجي، واستناده لدراسة الحالات الفردية المتميزة.

واستخدم الوسائل الإحصائية المناسبة للبحث من خلال الحقيبة الإحصائية (SPSS) والقوانين التي استعملت هي تحليل التباين والاختبار التائي، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين متغيرات الذكاء وتحمل الغموض والثقة بالنفس، ودافعية الإنجاز والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة من جانب آخر، وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة سالبة بين وجهة الضبط الخارجي وسلوك المخاطرة، أما الفرق بين

الذكور والإناث في سلوك المخاطرة فقد كانت لمصلحة الذكور ، كما أتضح أن هناك تفاعلاً إحصائياً دالاً بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة ودافعية الإنجاز ، ووجهة الضبط على سلوك المخاطرة لدى العينة الكلية للدراسة. (سليمان، ١٩٩٦ : ٦ - ١٠).

٣- دراسة (المشلب، ٢٠٠٦):

(سلوك المخاطرة وعلاقته بدافع الإنجاز الدراسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية)

استهدفت الدراسة إلى قياس سلوك المخاطرة لدى طلاب المرحلة الإعدادية (الرابع - الخامس) وقياس دافع الإنجاز الدراسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية (الرابع - الخامس) والتعرف على العلاقة بين سلوك المخاطرة ودافع الإنجاز الدراسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية (الرابع - الخامس) وبلغت عينة التطبيق (٨٢٨) طالباً من الصفين الرابع والخامس الإعدادي، وقد استخدمت الوسائل الإحصائية المناسبة للبحث وهي الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل التباين التائي ومعادلة هويت، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين سلوك المخاطرة ودافع الإنجاز الدراسي، وأن متوسط درجات الطلبة على مقياس سلوك المخاطرة كان أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس، ومتوسط درجات الطلبة على مقياس دافع الإنجاز الدراسي كان أكبر من المتوسط الفرضي.

(المشلب، ٢٠٠٦ : ٥).

٤- دراسة (جوامير، ٢٠١١):

(أثر برنامج إرشادي معرفي في تعديل سلوك المخاطرة لدى طالبات المرحلة الإعدادية)

استهدفت الدراسة التعرف على سلوك المخاطرة لدى طالبات المرحلة الإعدادية وبناء برنامج إرشادي معرفي لتعديل سلوك المخاطرة لدى طالبات المرحلة الإعدادية والتعرف على أثر البرنامج الإرشادي المعرفي في تعديل سلوك المخاطرة، وقد تحدد البحث الحالي بطالبات الصف الرابع الأدبي للدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠١٠ - ٢٠١١) وتألقت عينة البحث من (٢٠٠) طالبة لقياس سلوك المخاطرة والتي اعتبرت ضمن عينة التحليل الإحصائي و(٥٠) طالبة لعينة الثبات و (٦٠) طالبة كعينة لبناء البرنامج الإرشادي ومن ثم تم اختيار (٢٠)

طالبة ممن لديهم سلوك المخاطرة بواقع (١٠) طالبات في المجموعة التجريبية و(١٠) طالبات في المجموعة الضابطة، وتم عمل صدق المقياس بطريقتين من الصدق الظاهري وصدق البناء وكما استعملت الباحثة طريقتين لاستخراج الثبات هما طريقة إعادة الاختبار إذ بلغ معادل الثبات (٠.٨٣) وطريقة الفاكرونباخ إذ بلغ معامل الثبات (٠.٨٠) واستعملت الوسائل الإحصائية وهي مربع كاي، اختبار مان - وتني، اختبار كولمو جروف - سميرونوف، الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون، الالتواء، التفرطح، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود سلوك المخاطرة لدى طالبات المرحلة الإعدادية، وإن للبرنامج الإرشادي المعرفي أثرا في تعديل سلوك المخاطرة ولصالح طالبات المجموعة التجريبية. (جوامير، ٢٠١١، ي-ك)

ب: دراسات اجنبية

١- دراسة هادلوك (Hadlock , 1984):

(العلاقة بين الأمن والمخاطرة وأثرهما على الاختبار المهني)

استهدفت الدراسة التعرف على مستوى الأمن والمخاطرة لدى الأفراد وعلاقتهمما بالجنس والعرق والتخصص والخيار المهني، وتألفت العينة من (٥٧٣) طالباً وطالبة، وقد استخدم معامل ارتباط بيرسون ومربع كاي، إذ أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين الأمن النفسي والمخاطرة تبعاً لمتغير الجنس والخيار المهني، وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً فروقا ذات دلالة إحصائية بين البيض والسود في مستوى المخاطرة والأمن النفسي ولم تكن هناك فروق في مستوى المخاطرة والأمن النفسي ، وكذلك لم تظهر فروق ذات دلالة في مستوى المخاطرة والأمن النفسي من حيث التخصص(علمي - إنساني).

(Hadlock , 1984: 268)

٢- دراسة كوهلر (Kohler , 1986):

(سلوك المخاطرة: طريقة معرفية)

استهدفت الدراسة تحديد العلاقة بين سلوك المخاطرة والتفكير الناقد ، ومركز السيطرة وتحديد الارتباطات الفرعية لاختبار التفكير الناقد وسلوك المخاطرة، والعلاقة بين سلوك المخاطرة والجنسين عند تحديد مركز السيطرة والتفكير الناقد، وقد شملت هذه الدراسة عينة مكونة من (١٠٠) طالب من طلاب الجامعة وأظهرت النتائج أن ليس هناك علاقة بين سلوك المخاطرة والتفكير الناقد وكذلك ليست هناك علاقة بين سلوك المخاطرة، ومركز السيطرة، فضلاً عن أن التحليل العاملي أظهر خمسة عوامل تخص الاختيارات الفرعية المستعملة، عاملين منهما وصفاً بأتهما عاملاً التفكير الناقد، وعاملين وصفاً بالبحث عن الإحساس، وبقي عامل واحد دعي بالعامل المرتبط بالجنس، وظهرت هناك علاقة بين سلوك المخاطرة ونوع الجنس عند تحديد التفكير الناقد ومركز السيطرة. (Kohler , 1986.P.124).

٣- دراسة أفنيري (Avnery , 2001):

(العلاقة بين دافعية الإنجاز وسلوك اتخاذ المخاطرة لدى مستخدمي الحاسوب)

هدفت الدراسة إلى البحث عن العلاقة بين دافعية الإنجاز وسلوك اتخاذ المخاطرة لدى عينة من مستخدمي الحاسوب، وكانت العينة (٧٢) تلميذاً من مستخدمي الحاسوب، واستخدم الباحث اختبار دافعية الإنجاز في أنشطة الحياة، واختبار موقع الضبط ولعبة حل المشكلات لتقييم سلوك اتخاذ المخاطرة، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة بين مستويات سلوك اتخاذ المخاطرة ودافعية الإنجاز المرتفع وكذلك المنخفض، كما أتضح وجود فروق ذات دلالة بين البنين والبنات في اتخاذ المخاطرة ، ولصالح البنين، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة بين ذوي موقع الضبط الخارجي في سلوك اتخاذ المخاطرة.

(Avnery , 2001 , 35).

الفصل الثالث

اجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل أهم إجراءات البحث الحالي من حيث مجتمعه واختيار عينته وبناء أداة لسلوك المخاطرة، وحساب الخصائص السيكومترية لها ، والوسائل الاحصائية المناسبة التي استعملها الباحثان وفيما يأتي عرض تفصيلي لهذه الاجراءات

اولا: مجتمع البحث

إن مجتمع البحث يتكون من طلبة جامعة تكريت للعام الدراسي (٢٠١١-٢٠١٢) للمرحلة الثالثة ، وقد تم تصنيفهم بحسب كلياتهم وتخصصاتهم العلمية وجنسهم، إذ بلغ حجم المجتمع الأصلي (٢٣٣٠) طالبا وطالبة وموزعين على (١٦) كلية منها كليات علمية والتي تمثلت بكليات (الطب، وطب الاسنان، والطب البيطري، والصيدلة ، والهندسة، والزراعة، والعلوم وعلوم الحاسبات والرياضيات) * إذ بلغ عددها (١٠٧٨) طالبا وطالبة. ومنها الكليات الإنسانية تمثلت بكليات (الإدارة والاقتصاد، والقانون، والعلوم السياسية، والاداب، والشريعة والتربية، والتربية الرياضية، والتربية للبنات) وبلغ عددهم (١٢٥٢) طالبا وطالبة. وقد بلغ عدد الذكور في التخصصات الإنسانية والعلمية (١١٨٦) وبلغ عدد الإناث في هذه التخصصات (١١٤٤)** . والجدول (١) يوضح ذلك:

* تم استبعاد كلية هندسة النفط لعدم وجود مرحلة ثالثة فيها

** تم الحصول على هذه الاعداد من قسم شؤون الطلبة التابع لرئاسة جامعة تكريت

سلوك المخاطرة لدى طلبة الجامعة

أ. م. د. حميد سالم خلف غزوان رمضان صالح عباد

جدول (١) مجتمع البحث موزع بحسب الجنس والتخصص

الرقم	التخصص	الكليات	الجنس	
			ذكور	إناث
١	العلمية	الطب	٥٣	٣٦
٢		طب الأسنان	٥٣	٣٦
٣		طب بيطري	١٧	٢٤
٤		الصيدلة	٢٢	٤٥
٥		هندسة	١٢١	١٢٧
٦		علوم	١٣٤	١٠١
٧		زراعة	١٢٥	١٣٣
٨		علوم الحاسوب والرياضيات	٢٥	٢٦
٩	الإنسانية	الآداب	١٢٨	٧٨
١٠		القانون	٦٢	٣٨
١١		العلوم السياسية	٢٩	١٣
١٢		الإدارة والاقتصاد	١٠٨	٣٥
١٣		الشريعة	٦٨	٥٣
١٤		التربية للبنات	/	١٥٩
١٥		التربية الرياضية	٤٦	١٨
١٦		التربية	١٩٥	٢٢٢
المجموع			١١٨٦	١١٤٤

ثانياً: عينة البحث:-

اعتمد الباحثان في اختيار عينة البحث على الطريقة الطبقيّة العشوائية إذ بلغ عددها (٢٤٠) طالباً وطالبة جامعية تم اختيارهم من (٤) كليات في جامعة تكريت وهي (كلية الزراعة، كلية العلوم، كلية الآداب، كلية التربية)، ضمت (١٢٠) طالبا من الذكور، و (١٢٠) طالبة من الإناث، توزعت على (١٢٠) طالبا وطالبة جامعية من الأقسام العلمية، (١٢٠) طالبا وطالبة جامعية من الأقسام الإنسانية والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

عينة البحث موزعة بحسب الجنس والتخصص

المجموع	الجنس		الكليات	التخصص	ت
	إناث	ذكور			
٦٠	٣٠	٣٠	الزراعة	تربية	١
٦٠	٣٠	٣٠	العلوم		٢
١٢٠	٦٠	٦٠	المجموع		
٦٠	٣٠	٣٠	الآداب	الإنسانية	٣
٦٠	٣٠	٣٠	التربية		٤
١٢٠	٦٠	٦٠	المجموع		
٢٤٠	١٢٠	١٢٠		المجموع الكلي	

ثالثاً:- أداة البحث

من اجل تحقيق أهداف البحث الحالي اطلع الباحثان على العديد من البحوث والدراسات التي تناولت متغير البحث الحالي ، وفي ضوء ذلك قام الباحثان ببناء مقياس سلوك المخاطرة وفيما يأتي الخطوات المتبعة في بناء المقياس، وعلى النحو الآتي:-

– مقياس سلوك المخاطرة

يتضمن البحث الحالي التعرف على مستوى سلوك المخاطرة لدى عينة البحث، على انه أحد متغيراته الرئيسية، وقد وجد انه من الأفضل بناء أداة لقياسه، ولأجل تحقيق هذا الهدف قام الباحثان ببناء فقرات هذا المقياس من خلال:-

أ- إطلاع الباحثين على الادبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع سلوك المخاطرة
ب- إطلاع الباحثين على عدد من المقاييس التي تتعلق بموضوع سلوك المخاطرة وهي:-

- ١- مقياس المجازفة في اتخاذ القرار لطلبة الجامعة (علي ١٩٩٥).
- ٢- مقياس سلوك المخاطرة لدى طلبة الجامعة (احمد ١٩٩٦).
- ٣- مقياس المجازفة في اتخاذ القرار لطلبة الجامعة (علي واحمد ٢٠٠٠)
- ٤- مقياس سلوك المخاطرة لدى طلاب المرحلة الاعدادية (المشلب ٢٠٠٦).
- ٥- مقياس سلوك المخاطرة لدى العاطلين عن العمل (هاشم ٢٠١٠).
- ٦- مقياس سلوك المخاطرة لدى طالبات المرحلة الاعدادية (جوامير ٢٠١١)

– صياغة الفقرات

بعد الاستناد الى نظرية باندورا والاطلاع عليها بشكل جيد، تم الاطلاع على الدراسات التي تناولت مفهوم سلوك المخاطرة اشترك الباحثان مجموعة من المواقف التي تمثل مفهوم سلوك المخاطرة ووضع لتلك المواقف خمسة اختيارات مما يتيح للمستجيب ان يختار احدى البدائل الخمسة لتلك المواقف وفقا لما ينسجم مع موقفه واتجاهه ، ووفقاً لطريقة ليكرت اذ يختار المفحوص أحد هذه البدائل وهذه الصياغة تروق لكثير من المفحوصين ، نظراً لمرونتها و تدرجاتها، وقد بلغ مجموع هذه المواقف (٣٧) موقفا بصيغتها الاولى (ملحق ١) وقد روعي في صياغة الفقرات ما يأتي:-

- ١- أن تكون الفقرات واضحة ذا معنى واحد إذ يفسرها جميع المستجيبين بالطريقة نفسها.
 - ٢- ان تكون الفقرات في مستوى المستجيبين.
 - ٣- ان تكون متعلقة بالموضوع ومهمة للمستجيب (ابو علام، ١٩٨٩: ١٦١).
- وقد اعتمد الباحث طريقة (ليكرت) في بناء مقياس سلوك المخاطرة كاحدى الطرائق المستعملة في بناء المقاييس النفسية والاجتماعية.
- ٤- صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري): ولغرض التعرف على مدى صلاحية فقرات المقياس ومدى تمثيلها الصفة المراد قياسها، قام الباحثان بعرض المقياس بصورته الأولية على خبير متخصص في اللغة العربية لتقويمه لغوياً*، وأخذ الباحثان بملاحظاته في هذا الجانب، وبعدها عرضت فقرات المقياس بصيغته الأولية (ملحق ١) على (٢١) خبيراً ومحكماً في مجال العلوم التربوية والنفسية (ملحق ٢) لابداء آرائهم حول مدى صلاحية الفقرات وملائمتها للعينة ووضع التعديلات التي يرونها مناسبة، وفي ضوء ما أبدوه من آراء ، تم الاتفاق على جميع الفقرات من قبل الخبراء بالاعتماد على نسبة (٨٥.٧٤%) وقيمة كاي (١٠.٧٠) وهي دالة احصائيا كحد ادنى لاتفاق الخبراء حول صلاحية الفقرة كما مبين في الجدول (٣) الاتي:

سلوك المخاطرة لدى طلبة الجامعة

أ. م. د. حميد سالم خلف غزوان رمضان صالح عباد

جدول (٣)

يوضح آراء المحكمين والخبراء حول صلاحية فقرات مقياس سلوك المخاطرة بصورته الأولى

ن	أرقام الفقرات	عدد الفقرات	الموافقون		غير الموافقين		قيمة مربع كاي χ^2 المحسوبة	قيمة مربع كاي χ^2 الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
			النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار			
١	٢،١ ٨٠،٧٤،٣ ١٥٠،١٤،١٢٠ ٢٢،١٨،١٦ ٢٦،٢٤،٢٣ ٢٩،٢٧ ٣٥،٣٠	١٩	١٠٠%	٢١	-	-	٢١	٣،٨٤	دالة إحصائياً
٢	٩،٦،٥ ١٧،١٣ ٢١،١٩ ٢٨،٢٥ ٣٤،٣٣،٣١	١٢	٩٥،٢٤%	٢٠	١	٤،٧٦%	١٧،١٨	٣،٨٤	دالة إحصائياً
٣	٢٠،١١،١٠ ٣٧،٣٢	٥	٩٠،٤٧%	١٩	٢	٩،٥٣%	١٣،٧٦	٣،٨٤	دالة إحصائياً
٤	٣٦	١	٨٥،٧٤%	١٨	٣	١٤،٢٦%	١٠،٧٠	٣،٨٤	دالة إحصائياً

* الاستاذ الدكتور:- رمضان صالح عباد / قسم اللغة العربية / كلية التربية للبنات / جامعة

تكريت

- التطبيق الاستطلاعي لمقياس سلوك المخاطرة

تم توزيع فقرات مقياس سلوك المخاطرة وتعليماته البالغة (٣٧) فقرة، بعد استخراج الصدق الظاهري لها على عينة بلغت (٤٠) طالباً وطالبة جامعية تم اختيارهم من كلية التربية وكلية العلوم في جامعة تكريت موزعين بالتساوي على وفق متغير الجنس والتخصص، وذلك بهدف معرفة وضوح فقرات الأداة وتعليماتها وحساب وقته وقد أتضح بأن تعليمات المقياس وفقراته كانت مفهومة للطلبة وقد تراوح الزمن المستغرق للإجابة على المقياس ما بين (١٥ - ٢٥) دقيقة. وبمتوسط مقداره (٢٠) دقيقة كما مبين في جدول (٤)

جدول (٤)

يوضح عينة التطبيق الاستطلاعي موزعة حسب الجنس والتخصص

الكلية	الذكور	الإناث	المجموع
التربية	١٠	١٠	٢٠
العلوم	١٠	١٠	٢٠
المجموع	٢٠	٢٠	٤٠

- تصحيح المقياس:

بما أن مقياس سلوك المخاطرة مكون من مجموعة مواقف ولكل موقف خمسة بدائل فالأول منها يمثل مفهوم سلوك المخاطرة بالشكل الصريح وأعطى (خمسة درجات) على التوالي، وبالترتيب العشوائي للبدائل، والى البديل الذي يمثل عكس مفهوم سلوك المخاطرة، أو بالضد منه أعطى (درجة واحدة) وعلى وفق ذلك ستكون الدرجة العليا للمقياس (١٨٥) ، والدرجة الدنيا (٣٧)، والملحق (٤) يوضح ذلك.

سلوك المخاطرة لدى طلبة الجامعة

أ. م. د. حميد سالم خلف غزوان رمضان صالح عباد

– التحليل الإحصائي للفقرات

قام الباحثان بتطبيق المقياس على (٣٠٠) طالب وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية من (٤) كليات (٢) انسانية و(٢) علمية وهي (الإدارة والاقتصاد – القانون – الزراعة – الصيدلة) ، بواقع (١٥٠) طالبا و(١٥٠) طالبة وكما مبين في جدول (٥)

جدول (٥)

توزيع أفراد عينة التحليل الإحصائي بحسب الكلية و المرحلة والجنس

المجموع	المرحلة الثالثة		الكلية	ت	التخصص
	إناث	ذكور			
٧٥	٣٧	٣٨	الإدارة والاقتصاد	١	الإنسانية
٧٥	٣٧	٣٨	القانون	٢	
٧٥	٣٨	٣٧	الزراعة	٣	العلمية
٧٥	٣٨	٣٧	الصيدلة	٤	
٣٠٠	١٥٠	١٥٠	المجموع		

ولتحقيق ذلك فقد قام الباحثان بالإجراءات الآتية:–

– القوة التمييزية للفقرات

ولأجل التحقق من ذلك استخدم الباحثان في حساب القوة التمييزية للفقرات المكونة لمقياس سلوك المخاطرة أسلوبين هما: أسلوب المجموعتين المتطرفتين ، وأسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية

وفيما يأتي توضيح لتلك الإجراءات:–

أ- أسلوب المجموعتين المتطرفتين: - ومن خلال هذا الأسلوب تم اخذ مجموعتين متطرفتين من الأفراد بناءً على الدرجات التي حصلوا عليها في المقياس، إذ تم تطبيق الاختبار بصورته الأولية (ملحق ١) على عينة التمييز التي تكونت من (٣٠٠) طالب وطالبة، وبعد تصحيح استجاباتهم تم ترتيب الاستمارات ترتيباً تنازلياً (من أعلى درجة إلى أقل درجة)، وفي ضوء الترتيب اختيرت (٢٧%) من الدرجات العليا و(٢٧%) من الدرجات الدنيا، إذ تشير الأدبيات إلى أن الاعتماد على هذه النسبة في اختيار المجموعتين المتطرفتين لأغراض التحليل من شأنها أن تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز (فرج، ١٩٨٠: ص ١٤٩). وقد ضمت كل مجموعة من المجموعتين (٨١) طالباً وطالبة (استمارة)، وبذلك حصل الباحثان على مجموعتين: الأولى تمثل المجموعة العليا والثانية تمثل المجموعة الدنيا، واستعان الباحثان ببرنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، إذ تم معالجة البيانات وذلك بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات كل من المجموعة العليا والمجموعة الدنيا، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وقد أظهرت النتائج أن جميع الفقرات صالحة للتطبيق إذ تبين أن قيمتها التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١٦٠) وجدول (٦) يوضح ذلك

جدول (٦)

يوضح نتائج تمييز الفقرات باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين

رقم الفقرة	القيمة التائية المحسوبة	رقم الفقرة	القيمة التائية المحسوبة	رقم الفقرة	القيمة التائية المحسوبة
١	٢.٣٨	١٤	٣.٧٥	٢٧	٣.٧٤
٢	٣.٤١	١٥	٣.٩٤	٢٨	٥.٠٤
٣	٤.٣٥	١٦	٤.٣٥	٢٩	٥.٢٧
٤	٣.٨١	١٧	٥.٦٧	٣٠	٦.٤٣
٥	٤.٧٥	١٨	٨.٤١	٣١	٧.٢٥

سلوك المخاطرة لدى طلبة الجامعة

أ. م. د. حميد سالم خلف غزوان رمضان صالح عباد

رقم الفقرة	القيمة التائية المحسوبة	رقم الفقرة	القيمة التائية المحسوبة	رقم الفقرة	القيمة التائية المحسوبة
٦	٣.٦٥	١٩	٥.٣٧	٣٢	٥.٢٢
٧	٤.٨٦	٢٠	٥.٦٢	٣٣	٤.٧٣
٨	٣.٤٠	٢١	٩.٧١	٣٤	٦.١١
٩	٥.٣٥	٢٢	٤.٦٢	٣٥	٥.٣٢
١٠	٤.٤٤	٢٣	٥.٨٤	٣٦	٦.٤١
١١	٤.٣٣	٢٤	٦.٤٥	٣٧	٢.٣٧
١٢	٤.١٠	٢٥	٥.٢١		
١٣	٥.٦٩	٢٦	٢.٧١		

ب- أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: ولهذا اعتمد الباحثان في التحليل الإحصائي لل فقرات على إيجاد معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للأداة، فبعد أن تم تصحيح استجابات أفراد العينة البالغة (٣٠٠) طالب وطالبة الذين طبق عليهم مقياس سلوك المخاطرة ، وذلك لأغراض حساب تمييز الفقرات وإيجاد مؤشرات الصدق للاختبار المذكور، وتم إيجاد معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على كل فقرة ودرجاتهم الكلية على الاختبار، واستخدم الباحثان معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة، فتبين إن جميع فقرات الاختبار دالة إحصائياً، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس سلوك المخاطرة بين (٠,٣١ - ٠,٦٤) على الاختبار وبدرجة حرية (٢٩٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس سلوك المخاطرة

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠.٥٠	١٤	٠.٥٦	٢٧	٠.٤٧
٢	٠.٥٨	١٥	٠.٣٩	٢٨	٠.٣١
٣	٠.٤٧	١٦	٠.٥٢	٢٩	٠.٥٠
٤	٠.٤٣	١٧	٠.٦٤	٣٠	٠.٤١
٥	٠.٥٢	١٨	٠.٣٣	٣١	٠.٣٤
٦	٠.٥٥	١٩	٠.٤٥	٣٢	٠.٤١
٧	٠.٤٧	٢٠	٠.٥٩	٣٣	٠.٤٧
٨	٠.٦٢	٢١	٠.٥٦	٣٤	٠.٣٤
٩	٠.٥٢	٢٢	٠.٤٨	٣٥	٠.٣٨
١٠	٠.٤٧	٢٣	٠.٥٣	٣٦	٠.٥٦
١١	٠.٦١	٢٤	٠.٣٨	٣٧	٠.٦١
١٢	٠.٤٨	٢٥	٠.٤١		
١٣	٠.٣٥	٢٦	٠.٣٨		

– الصيغة النهائية للمقياس.

بعد تحليل فقرات مقياس سلوك المخاطرة واستخراج القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس، وإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، اتضح ان جميع الفقرات تتصف بالصدق والتمييز، وبذلك أصبح المقياس بصيغته النهائية يشتمل على (٣٧) فقرة. ملحق (٣)

الخصائص السيكومترية للمقياس:

إن الخصائص السيكومترية للمقياس تعد مؤشراً لدقتها في قياس ما وُضعت لأجله ويمكن عد الصدق والثبات أهم خاصيتين من الخصائص القياسية للمقياس النفسية ويؤكد المختصون في القياس النفسي ضرورة التأكد منها.

(علام، ٢٠٩:١٩٨٦)

أولاً: صدق المقياس *Validity of Scale*.

ومن أجل التأكد من صدق المقياس الحالي، فقد استخدم الباحثان أنواع الصدق الآتية:

١- الصدق المنطقي (*Logical Validity*):

وقد تم ذلك من خلال تحديد مفهوم سلوك المخاطرة، وتحديد مكوناته والفحص المنطقي المنظم للمواقف وتقدير مدى تمثيلها للخاصية التي أعدت لقياسها (الإمام، ١٩٩٠، ١٢٧) سواء أكان ذلك بالنسبة للباحثين عند صياغة المواقف، أم للمحكمين عند اتخاذ القرار على مدى صدق الموقف في قياسه لإحدى مكونات المقياس المعد لهذا الغرض.

٢- الصدق الظاهري *Face Validity*.

يعد الصدق من العوامل الأساسية والتي ينبغي على واضع الاختبار أو مستخدمه التأكد منه، وصدق المقياس هو قدرته على قياس ما وضع من أجله (داود وآخرون، ١٩٩٠: ١١٨) ومن خلال هذا الصدق تحقق الباحثان من مضمون فقرات المقياس وكانت خالية من الغموض وذات مفهومية وموضوعية جيدة بعد عرض فقراته البالغة (٣٧) على مجموعة من المحكمين والخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية لإبداء ملاحظاتهم وأرائهم ملحق (٢) عن الفقرات المكونة للمقياس ومدى صلاحيتها لقياس متغير سلوك المخاطرة، وبذلك تحقق الصدق الظاهري.

٣- صدق البناء Construct Validity.

قام الباحثان بإيجاد معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Person) بين درجات عينة من الطلبة على كل فقرة من فقرات المقياس ودرجاتهم الكلية، وتمت الإشارة إلى ذلك في هذا الفصل.

ثبات المقياس

الثبات هو دقة المقياس في القياس أو الملاحظة وعدم تناقضه مع نفسه واتساقه فيما يزودنا من معلومات عن سلوك الفرد (أبو حطب وسيد عثمان، ١٩٨٧: ٦١)، ولتحقيق ذلك قام الباحث بتطبيق فقرات الاختبار البالغة (٣٧) فقرة على عينة بلغت (٤٠) طالبا وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلبة كلية الإدارة والاقتصاد (٢٠) طالبا وطالبة للأقسام الإنسانية و (٢٠) طالبا وطالبة من كلية التربية للأقسام العلمية، موزعين على وفق الجنس والتخصص كما هو مبين في جدول (٨)

جدول (٨)

يبين عينة الثبات لمقياس سلوك المخاطرة

المجموع	الجنس		التخصص	الكلية
	إناث	ذكور		
٢٠	١٠	١٠	إنساني	الإدارة والاقتصاد
٢٠	١٠	١٠	علمي	التربية
٤٠	٢٠	٢٠	المجموع	

وقد استخرج الثبات بالطرائق الآتية:-

أ- إعادة الاختبار (Test Retest)

قام الباحثان باستخراج معامل الثبات بهذه الطريقة بعد إعادة تطبيق الاختبار على العينة نفسها بعد مرور (١٥) يوماً وباستخدام معادلة بيرسون بين درجات الاختبار في التطبيق الأول

ودرجات الاختبار في التطبيق الثاني وكان معامل الثبات (٠.٨٦). وهذا يعد مؤشراً جيداً للثبات. (جابر وكاظم: ١٩٨٩: ٢١٣)

ب- طريقة الفاكرونباخ:

ولاجل استخراج الثبات للمقياس بهذه الطريقة، طبقت على عينة الثبات البالغة (٤٠) طالباً وطالبة ثم استخدمت معادلة الفاكرونباخ وقد بلغ معامل الثبات لمقياس سلوك المخاطرة (٨٣%) وهذا مؤشر على أن ثبات المقياس جيد استناداً إلى الدراسات السابقة، فكلما ارتفعت قيمة الثبات كلما كان أفضل، وبعد كل هذه الإجراءات ومن خلال تمييز فقرات مقياس سلوك المخاطرة واستخراج معامل ثباته أصبح المقياس بصورته النهائية جاهزاً للتطبيق على العينة الأساسية للبحث إذ تكون من (٣٧) موقفاً ملحق (٣)

التطبيق النهائي:

بعد ان استكمل الباحثان الإجراءات اللازمة لبناء مقياس سلوك المخاطرة ملحق (٣) فقد قاما بتطبيق المقياس على عينة البحث الأساسية والبالغة (٢٤٠) طالباً وطالبة، وقد امتدت مدة التطبيق من (٧/٣/٢٠١٢) لغاية (١/٤/٢٠١٢) وقام الباحثان بتفريغ الاجابات في استمارات خاصة اعدت لهذا الغرض واستبعدت الاستمارات التي تنقصها الإجابة عن بعض الفقرات.

الوسائل الاحصائية:

١- معامل ارتباط بيرسون لإيجاد ثبات الأدوات وحساب معاملات الارتباط بين متغيرات البحث.

٢- الاختبار التائي لعينة واحدة لتحديد مستوى كل متغير من متغيرات البحث لدى أفراد العينة.

٣- الاختبار التائي لعيتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية، وكذلك للكشف عن دلالة الفرق بين الجنسين.

وقد تم استعمال هذه الوسائل الإحصائية بالاستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم

الاجتماعية (spss)

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

سيتم عرض النتائج ومناقشتها تبعاً لأهداف البحث ومتغيراته وعلى النحو الآتي:-

١- الهدف الأول يرمي الى التعرف على مستوى سلوك المخاطرة لدى طلبة الجامعة، ولغرض تحقيق هذا الهدف تم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ، قام الباحثان بتطبيق مقياس سلوك المخاطرة على عينة البحث، وقد اظهرت النتائج باستخدام المتوسط الحسابي البالغ (١٠٨.٩٩) درجات و بانحراف معياري مقداره (١٢.٦٣) وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط النظري البالغ (١١١) تبين ان المتوسط الحسابي لدرجات العينة أقل من المتوسط النظري ، وعند تطبيق الاختبار التائي (T. test) لعينة واحدة، أظهرت النتائج عدم وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسطين، وان القيمة التائية المحسوبة تساوي (١.٨٩) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢٣٩) وجدول (٩) يوضح ذلك.

الجدول (٩)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط المتحقق والمتوسط النظري لسلوك المخاطرة

مستوى الدلالة ٠.٠٥	القيمة التائية		المتوسط النظري	الانحراف المعياري	المتوسط المتحقق	المتغير
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	١.٩٦٠	١.٨٩	١١١	١٢.٦٣	١٠٨.٩٩	سلوك المخاطرة

* تم إستخراج المتوسط النظري للمقياس ، وذلك عن طريق جمع أوزان بدائل المقياس الخمسة وقسمت على عددها، ثم ضرب النتائج في عدد الفقرات وتساوي

$$\frac{5 + 4 + 3 + 2 + 1}{5} = 37 \times \frac{111}{5}$$

ولما كانت النتيجة المعروضة في الجدول أعلاه تشير الى عدم وجود فرق دال إحصائياً وأن الفرق لصالح المتوسط النظري، عليه يمكن القول بأن مستوى سلوك المخاطرة لدى أفراد العينة هو واطئ.

ويمكن تفسير هذه النتيجة على ان سلوك المخاطرة يمكن ان يحدث على اساس تبادلي من خلال ملاحظة سلوك الاخرين ونتيجة على الشخص الملاحظ، وان الاشخاص يستطيعون تنظيم سلوكهم الى حد كبير عن طريق تصور النماذج التي قد يولدونها هم بانفسهم، اذ تلعب عوامل التنشئة الأسرية والاجتماعية دوراً كبيراً في ضبط وتوجيه السلوكيات لدى الطلبة ومنها سلوك المخاطرة وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة علي(١٩٩٥) ودراسة احمد(١٩٩٦) ودراسة هادلوك(١٩٨٤) ودراسة كوهلر (١٩٨٦) ودراسة افيري(٢٠٠١)

٢- الهدف الثاني يرمي الى التعرف على مستوى سلوك المخاطرة تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور - إناث) والتخصص (علمي - إنساني)

حيث تم معالجة البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي (t. test) لعينتين مستقلتين فأظهرت النتائج الآتي:-

أ- مستوى سلوك المخاطرة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث).

أشارت نتائج المعالجة الإحصائية للبيانات الى وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث في سلوك المخاطرة، ولصالح الذكور من أفراد العينة، بحيث بلغ متوسط درجات الذكور في سلوك المخاطرة (١١٤.٢٤) درجة بانحراف معياري قدره (١١.٥٩)، في حين بلغ متوسط درجات الإناث في سلوك المخاطرة (١٠٣.٧٣) درجات بانحراف معياري قدره

(١١.٤٥)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٥.٤٠) وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٣٨) والجدول (١٠) يوضح ذلك.

سلوك المخاطرة لدى طلبة الجامعة

أ. م. د. حميد سالم خلف غزوان رمضان صالح عباد

جدول (١٠)

يبين نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في مستوى سلوك المخاطرة تبعاً لمتغير الجنس

(ذكور - إناث)

مستوى الدلالة ٠.٠٥	القيمة التائية		الانحراف المعياري	متوسط الدرجات	العدد	الجنس
	الجدولية	المحسوبة				
دال إحصائياً	١.٩٦	٥.٤٠	١١.٥٩	١١٤.٢٤	١٢٠	ذكور
			١١.٤٥	١٠٣.٧٣	١٢٠	إناث

ومن خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه يمكن التوصل إلى أن الذكور يتفوقون على الإناث في درجة سلوك المخاطرة، ويرى الباحثان بأن الذكور لديهم مكانة نفسية اجتماعية أعلى من الإناث فضلاً عن التفاعل والاتصال الاجتماعي عندهم سواء أداخل الجامعة أم خارجها أكثر من الإناث، ويتعلم الذكور أكثر من الإناث من خلال الملاحظة عن طريق النموذج الأكثر جاذبية، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة علي (١٩٩٥) ودراسة سليمان (١٩٩٦).

ب- مستوى سلوك المخاطرة تبعاً لمتغير التخصص (علمي - إنساني).

أشارت نتائج المعالجة الإحصائية إلى أن لا فرق دال إحصائياً في سلوك المخاطرة بين الطلبة في التخصص العلمي والطلبة في التخصص الإنساني، إذ بلغ متوسط درجات طلبة التخصص العلمي في سلوك المخاطرة (١٠٨.١٤) درجات وانحراف معياري قدره (١٣.٥٤) في حين بلغ متوسط درجات طلبة التخصص الإنساني في سلوك المخاطرة (١٠٩.٨٣)، درجات وانحراف معياري قدره (١١.٦٩) درجات.

وعند استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين أظهرت النتيجة أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٠.٧٨٩) من الدرجة هي اقل من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١.٩٦)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية (٢٣٨) مما يشير الى عدم وجود فرق دال احصائيا كما في جدول (١١) الذي يوضح ذلك.

جدول (١١)

يبين نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في مستوى سلوك المخاطرة تبعاً لمتغير التخصص (علمي - إنساني)

مستوى الدلالة عند ٠.٠٥	القيمة التائية		الانحراف المعياري	متوسط الدرجات	العدد	التخصص
	الجدولية	المحسوبة				
غير دال إحصائياً	١.٩٦	٠.٧٨٩	١٣.٥٤	١٠٨.١٤	١٢٠	علمي
			١١.٦٩	١٠٩.٨٣	١٢٠	إنساني

من خلال النتائج الميينة في الجدول أعلاه، تبين أن لا فرق دال إحصائياً لمستوى سلوك المخاطرة تبعاً لمتغير التخصص (علمي - إنساني) ويعزى ذلك الى ان سلوك المخاطرة يرتبط بكثير من المتغيرات النفسية والاجتماعية التي تساعد الشباب على تحقيق اهدافهم وطموحاتهم لان هؤلاء الطلبة هم في مراحل عمرية متقاربة في تحقيق اهدافهم، وطموحاتهم في جوانب الحياة المختلفة، والافكار المكتسبة من خلال التعلم بالملاحظة التي يمكن ان تعمل كمثيرات داخلية شبيهه بالمثيرات الخارجية التي يقدمها النموذج في التخصص (العلمي - الانساني)

ان نتائج هذه الدراسة تتفق مع نتائج دراسة علي(١٩٩٥) ودراسة هادلوك(١٩٨٤)

من خلال ما تقدم ذكره في هذه الدراسة فقد توصل الباحثان إلى جملة من

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات نوردها فيما يأتي:

أولاً: الاستنتاجات Conclusions

- ١- أن طلبة جامعة تكريت لديهم سلوك مخاطرة بشكل نسبي
- ٢- الذكور أعلى درجة في سلوك المخاطرة من الإناث
- ٣- لا يوجد تأثير للتخصص في سلوك مخاطرة لدى طلبة الجامعة، إذ كانت العلاقة ليست ذات دلالة إحصائية.
- ٤- ان نظام القيم والتقاليد الموجودة في المجتمع لا تزال فعالة، وتشكل ركيزة أساسية في عملية التنشئة الاجتماعية في العائلة ، وهذا يساعد الطلبة على تجاوز المحن والعقبات في المجتمع.
- ٥- ليس للظروف الصعبة الراهنة التي يمر بها البلد دور سلبي في سلوك المخاطرة لدى الطلبة.

ثانياً. التوصيات Recommendations

- ١- ضرورة لفت انتباه الآباء والاساتذة والمرشدين التربويين بتوضيح المواقف والحالات التي من الأفضل ان يقوم بها الافراد على الرغم من احتوائها عنصر المخاطرة ، فضلاً عن توضيح المواقف الموجبة لتجنب المخاطرة.
- ٢- استعمال هذا المقياس لغرض تحديد الطلبة للمهام والأعمال التي تتطلب عنصر المخاطرة والجرأة والاقدام ، كالقوات المسلحة والألعاب الرياضية وبعض مواقع اتخاذ القرار التي تحتاج إلى هذا النوع من السلوك.
- ٣- ضرورة عمل ندوات ارشادية للشباب لغرض التعرف على اثار المخاطرة والسلوكيات الخطرة التي تضر بالفرد والمجتمع.

ثالثاً: المقترحات Suggestions

- ١- اجراء دراسة مماثلة في الجامعات العراقية الاخرى.
- ٢- اجراء دراسة مماثلة على شرائح اجتماعية اخرى.

٣- إجراء دراسة مماثلة لإيجاد علاقة متغيرات أخرى، مثل (بعض سمات الشخصية، الإبداع، التقبل الاجتماعي، السلوك الإجرامي، قبول الذات) مرتبطة بسلوك المخاطرة.

المصادر

المصادر العربية

١. ابن منظور: لسان العرب، القاهرة، دار المعارف، المجلد ٢
٢. ابو جادو، محمد صالح، (٢٠٠٠). علم النفس التربوي، دار المسيرة، عمان، الأردن.
٣. أبو حطب، فؤاد، عثمان سيد أحمد، (١٩٨٧): التقويم النفسي، دار الفكر، الأردن.
٤. ابو علام، رجاء محمود، (١٩٨٩): "مدخل الى منهج البحث التربوي"، ط ١، مكتب الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت
٥. أحمد، حيدر مهدي، (١٩٩٦): سلوك المخاطرة وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
٦. الامام، مصطفى محمد. (١٩٩٠). التقويم والقياس، جامعة بغداد، دار الحكمة للطباعة
٧. بركات، علي راجح، (ب.ت) نظرية باندورا في التعلم الاجتماعي، قسم علم النفس، جامعة أم القرى، طالبة ببرنامج الدكتوراه
٨. جابر، جابر عبد الحميد واحمد خيرى كاظم. (١٩٨٩). مناهج البحث في التربية وعلم النفس: دار النهضة العربية، القاهرة.
٩. جابر، عبد الحميد جابر. (١٩٩٥). سيكولوجية التعلم ونظريات التعليم. دار النهضة العربية، مصر.
١٠. جوامير، جوان خسرو (٢٠١١) اثر برنامج ارشادي معرفي في تعديل سلوك المخاطرة لدى طالبات المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد

سلوك المخاطرة لدى طلبة الجامعة

أ. م. د. حميد سالم خلف غزوان رمضان صالح عباد

١١. داود، عزيز حنا، وانور حسين عبد الرحمن. مناهج البحث التربوي، بغداد، ١٩٩٠م.
١٢. الديري، علا أسعد (٢٠١١) الاستقلال الإدراكي وعلاقته بالاتجاه نحو المخاطرة لدى ضباط الإسعاف في قطاع غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية - غزة
١٣. الزغول، عماد (٢٠٠٣) نظريات التعلم، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة، دار الشروق للنشر والتوزيع
١٤. زيدان، اكرم فتحي يونس (٢٠٠٢) في الديناميات النفسية للمقامر كما تتبدى في العلاج الجمعي، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب جامعة المنصورة
١٥. السحار، ختام (٢٠٠٢) "الاتجاه نحو المخاطرة و علاقته ببعض المتغيرات النفسية والديموغرافية لدى شباب الانتفاضة في محافظات غزة"، رسالة ماجستير كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة
١٦. سليمان، مصطفى حفيظة، (١٩٩٦): سلوك المخاطرة وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلاب الجامعة، د. أنور محمد الشرفاوي، الأساليب المعرفية في علم النفس المعرفي (بحوث ودراسات)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر
١٧. سمية، بن لمبارك (٢٠٠٩) اسلوب الدوجماتية لدى الطلبة الجامعيين، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر - باتنة - الجمهورية الجزائرية
١٨. شلتز، داوون، (١٩٨٣): نظريات الشخصية، ترجمة احمد ولي الكربولي، مطبعة جامعة بغداد.
١٩. عبد الحميد، محمد نبيل (١٩٩٥) "المخاطرة وبعض القدرات العقلية المعرفية السرعة الإدراكية ومرونة الغلق" دراسة ميدانية مجلة الدراسات النفسية م٣٥٣ قسم علم النفس كلية الآداب جامعة المنصورة.

٢٠. العبيدي، مظهر عبد الكريم (١٩٩٩) اثر تعلم بعض المهارات الاجتماعية في خفض السلوك العدواني لدى طلاب لمرحلة المتوسطة، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية (ابن الهيثم) جامعة بغداد
٢١. العدل، عادل محمد (٢٠٠٠) تحليل المسار للعلاقة بين مكونات القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وكل من فعالية الذات والاتجاه نحو المخاطرة. مجلة كلية التربية. ع (٢٥)
٢٢. علام، صلاح الدين محمود (١٩٨٦) تطورات معاصرة في القياس النفسي والتربوي، مطابع القبس التجارية، الكويت.
٢٣. علي، علوم محمد واحمد، عدنان عبد العزيز (٢٠٠٠) المجازفة باتخاذ القرار لدى طلبة جامعة تكريت دراسة مقارنة، مجلة الانسانيات لجامعة تكريت العدد (٣) المجلد (٧)
٢٤. علي، عبد الرحيم عبد الصاحب، (١٩٩٥): المجازفة في اتخاذ القرار وعلاقتها ببعض المتغيرات لطلبة الجامعة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
٢٥. العيداني، عبد الكريم غالي محسن. (٢٠٠١). الإلتزام الخلقي لطلبة المرحلة الإعدادية وعلاقته ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة
٢٦. فريز، فاطمة حلمي، (١٩٨٩): دراسة لموضع الضبط والمخاطرة والاعتماد- الاستقلال عن المجال في اسهامها في اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلتين الثانوية والجامعية بالمنيا، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا.
٢٧. اللهبي، زكريا عبد احمد (٢٠٠٥) العدائية وعلاقتها باساليب التنشئة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة تكريت
٢٨. المشلب، فرات حسين، (٢٠٠٦): سلوك المخاطرة وعلاقته بدافع الإنجاز الدراسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

٢٩. هاشم، ميشم عبد الكاظم، (٢٠١٠): المخاطرة لدى العاطلين عن العمل وعلاقتها بتدمير الذات، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية
٣٠. الوكيل، محمد السيد (١٩٨٦). (القيادة والجنودية في الإسلام الطبعة الأولى). ج٢ (المنصورة: دار الوفاء)

المصادر الاجنبية:

31. Avnery, j (2001): risk taking behavior and childrens Achievement motivation in using computer software (fear of success). vol 35, no1085
32. Bandura ,A (1983):Rees,Lind and Adams Nancy:Microanalysis of Action and Function of Differential Levels of Perceved self-Efficacy.
33. Bandura, (1977): Social Learning Theory, Prentice-Hall, Now Jersey.
34. Carney, Richard, E. (1975): Risk-Taking behavior concept method and applications, U.S.A.
35. Hadlock, Eddieclyde, (1984): The relation ship between psychology security and Risk-Taking on Careen Choice.
36. Kogan, N & Wallach, M. A (1967): Risk-Taking as function of the situation, The person and the group, in N. Kogan & M. A. Wallach, New Directions in psychology, III, New York.
37. Kohler ,M.G. (1986).Risk-Taking Behavior:acognitive Approach (Doctoral) Dissertation , Mississipi stae (University). Dissertation Abstracts International 1986,47,124,A.
38. Liewellyn, D.J. (2003). Risk taking Co. UK, <http://www.Risk-taking. Co.MK>.

39. Lola,l: (1993) the human side of risk-taking.In adolescent, risk-taking sage, london.,
40. Slovice, P. (1987): Perception of risk, Science, 236; 280-285.
41. Timothy , G.p & Lawrence ,(1976) B.R ”“ Correlates of Decision Making ””. Journal of personality Assessment. Vol. 40 No. 40,p.
42. Vasta, Ross, and Marshall, M. (2000): Child Psychology Theory Modern Science, New York.

Abstract

Different individuals with each other in managing their life situations, whether Maitalq aspects of financial or Moral, educational, health, and thus vary the degree of orientation and they will make a risk-taking behavior and that awareness of individuals affected by many environmental factors, attitudinal, Valmkhatrh does not stem only from the strong character does not know fear, dangers has high efficiency in his thinking and public sectors, or can identify the complex situations that need to take difficult decisions, and has a willingness to take risk-taking behavior, as opposed to who is suffering from uncertainty in the effectiveness of the same, although the university students in need of attention and psychological care and that the privacy of Mrahlthm age and the nature of their work and academic environment of college. Therefore, there is a need to study the task of a behavior risk variables, and other other variables. The goal of current research to:

1. identify the level of risk-taking behavior among the students of the university.

2. Identify the level of risk-taking behavior among the students of the university according to the variables sex, specialty, In order to achieve the objectives of the research the researchers built a measure risk-taking behavior, which are from (37), paragraph Besorth primary, has been achieved researcher of truth virtual scale by submitting it to a group of arbitrators and experts, and retrieved the strength of discriminatory use of test Altaúa (t-test) for two independent samples, as well as extract the correlation coefficient between the degree of each paragraph with the total score, and thus became the standard in its final form includes (37), paragraph, and by the scale factor stability in a re-test reliability coefficient reached (0.86)

This is a good laboratory, because the value of reliability coefficient reliable in psychometric assessment should preferably be more than (0.70)

The researchers apply the tool: risk-taking behavior: a sample of students from the faculties of the University of Tikrit, and scientific departments and human reality (120) student and (120) students, after collecting and processing information using the statistical test Altaúa for one sample, and the Pearson correlation coefficient, the research found results the following:

The students of the University of Tikrit have a relatively risk-taking behavior. The average scores (108.99), compared to the average of the theoretical (111).

- Males higher than females in the degree of risk-taking behavior.
- Does not have a statistically significant difference between the scientific departments and sections in the degree of human risk-taking behavior.